International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

Vol. (2), No. (7)

الإصدار (2)، العدد (7)

September 2023

تأثير التربية والدين في الطفولة المبكرة على التعايش والتسامح المجتمعي كنموذج: حالة دراسية طلبة الصفين الخامس والسادس من المرحلة الدراسية الأولى في محافظة دمشق

The Effect of Education and Religion in Early Childhood on Social Coexistence and Tolerance: A Case Study of Fifth and Sixth Grade Students in Damascus Governorate

سيسيل عواد

Cecile Awad

أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

c-awad2010@hotmail.com , cecile.awad@mbzuh.ac.ae

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير التربية والدين في الطفولة المبكرة على التعايش والتسامح المجتمعي وفق تقدير طلبة الصفين الخامس والسادس في مدارس محافظة دمشق، وقياس الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والصف الدراسي؛ اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وطبّق مقياس التسامح المجتمعي، وشملت عينة البحث (294) طفلاً وطفلة، ومن أهم نتائج البحث: إنَّ مستوى تأثير التربية والدين في الطفولة المبكرة على التعايش والتسامح المجتمعي وفق تقدير طلبة الصفين الخامس والسادس في مدارس محافظة دمشق كان متوسطاً بدرجة بلغت (3.30)، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الأطفال في الصف السادس.

الكلمات المفتاحية: التربية، الدين، الطفولة المبكرة، التعايش، التسامح المجتمعي.

E-ISSN 2976-7237

https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

Vol. (2), No. (7)

IJESA

September 2023

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

الإصدار (2)، العدد (7)

Abstract:

The study aimed to reveal the effect of education and religion in early childhood on coexistence and societal tolerance as estimated by fifth and sixth grade students in Damascus governorate schools, and to measure the differences between the average scores of the research sample's responses to the societal tolerance scale according to the variables of gender and grade; The current research adopted the descriptive analytical approach, applied the measure of societal tolerance, and the research sample included (294) boys and girls. Among the most important results of the research: The level of influence of education and religion in early childhood on coexistence and societal tolerance according to the estimation of fifth and sixth grade students in Damascus governorate schools was average with a degree of (3.30). The grade variable is in favor of children in the sixth grade.

Keywords: Education, Religion, Early Childhood, Coexistence, Societal Tolerance.

1- مقدمة:

يؤثر التنوع الثقافي والتنوع الديني على التعايش الاجتماعي في المجتمعات في جميع أنحاء العالم (Mellor, 2004). يعيش الأطفال في سورية كغيرها من بقية دول العالم سوياً وهم من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة وتاريخ متنوع من التنشئة الاجتماعية معاً في سياقات مختلفة، ويتشاركون مفاهيمهم الدينية والثقافية الفردية مع مجتمعهم المحلي. و"يمكن ملاحظة العلاقات المتبادلة بين المجتمع والثقافة والدين في هذه السياقات بطرق مختلفة، حيث يطور الأطفال المعتقدات ووجهات النظر العالمية والتقاليد القائمة على التنشئة الاجتماعية والتعليم والخبرات" (Geertz, 1973, 34).

يصف "بول تيليش" التربية بأنها أحد أشكال التعبير عن الدين. في الوقت نفسه، يعتبر الدين مضموناً للتربية (Tillich, 1962). "الدين جزء لا يتجزأ من تربية الطفل التي يعيش فيها" (Witte, 2001, 12). لا تظهر هذه العلاقات المتبادلة في العائلات والمجتمعات فحسب، بل تظهر أيضاً في مختلف جوانب الحياة اليومية والعلاقات الإنسانية. في أوقات العولمة والهجرة بين المُدن والأرياف، يجب تقدير أهمية الهويات الثقافية

والدينية وأساليب التربية وظهورها داخل المجتمع من أجل احتضان الانتماءات الثقافية والدينية المتنوعة بشكل بنّاء (Beyers, 2017). ينتج عن هذه العلاقات حاجة لبيئات تعليمية حسَّاسة، والتي يجب أن تُبنى على مبادئ التقدير والاحترام والمساواة والتسامح مع الآخر (Auernheimer, 2012, 19). يتضمن التعلّم عمليات مختلفة تكون دائماً جزءاً لا يتجزأ من العلاقات الإنسانية الحية، وبالتالي تتميز بآراء ومفاهيم فردية (Boschki & Biesinger, 2008, 42). كما تتطلب المفاهيم المتضاربة للتربية والدين وما ينتج عنها من وجهات نظر وممارسات مستوى عالٍ من المرونة في التعامل مع الأطفال. على هذه الخلفية، يُصبح الإدماج الحسَّاس لسياقات التنشئة الاجتماعية المتنوّعة مسؤولية حاسمة للمؤسسات التعليمية التي ينشئ فيها الأطفال (Gaus, 2021, 181).

يؤدي التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE) دوراً مهماً في الإدماج البناء للتنوع الثقافي والديني لخلفيات تنشئة الأطفال، حيث يجتمع الأطفال من خلفيات متنوعة خارج سياقات أسرهم. يُمكن أن تصبح السنوات الأولى للطفل أساساً للمواقف المستقبلية. حيث تُعد مؤسسات التربية فضاءات اجتماعية وديمقراطية للتعلُّم، وبالتالي فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسياقات الثقافية والدينية والتربوية (Stockinger, 2018, 21). لذلك، تتحمل مؤسسات تنشئة الأطفال ومؤسسات التعليم المبكر الأخرى في سورية مسؤولية توفير مساحات للتعلُّم والنمو وتدريب الأطفال على التعايش مع الآخرين تتميز بتقدير التنوع والمساواة. ويبدو أنَّ الاستجابة الثقافية والدينية واستعداد المعلم لتهيئة مناخ منفتح وحساس هي سمات مهمة لهذه الأماكن التعليمية، والتي يجب أن تشمل المناطق الجغرافية المختلفة للتنشئة الاجتماعية للطفل وتعليمه التعايش والتسامح المجتمعي مع الأطفال الآخرين.

وتُرسِّخُ مبادئ الاعترافِ بالآخرِ واحترامِ الأفكارِ والمعتقداتِ والاختلافات مهما تنوَّعت وتعدَّد أتباعها، وتجمعُ ذلك كلَّه إنسانيَّةُ البشرِ وتكافلهم، ليُرسِّخ الإسلام من خلال التَّسامحِ مبادئ الإخاء الإنسانيِّ، وتتجلَّى قيمةُ التَّسامح في الإسلامِ من خلالِ تعميمِ النَّظرة الأخلاقيَّة والإنسانيَّةِ إلى ركائزَ مختلفةٍ وأخلاقٍ شتَّى تُحقّق مجتمعةً المساواة والعدل، ويُنظِّم تعاملات النَّاسِ وتعايشهم بما يتناسبُ مع تنوّعِ دياناتهم وأعراقهم وانتماءاتهم وألوانهم (زيدان، 2018، 22).

فالتعايش بين الأفراد والتَّسامح ضمانُ التقدُّمِ وأساسُ بنائه، ولا يمكن لرجل واحدٍ أن يحيط بالحقيقة، بل إنَّ الحقيقةَ قد تتعدَّى الجميع فلا يحيط بها أحد، كما أنَّ الجميع مُعرَّضون للخطأ، والوصول إلى الحقيقة يستدعي المُشاركة من الجميع مهما اختلفوا وتنوَّعوا، وأكَّدت الفلسفة الإسلاميَّة على سُلطةِ كلِّ تلك

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

المفاهيم وارتباطها بالتَّسامح كقيمة في العديدِ من المقدِّمات التي أبرزها فلاسفة الإسلامِ ومنطلقاتهم التي شرحوا التَّسامح من خلالها، وهذا ما يُبيِّن بحقٍّ ضرورة انتهاج التَّسامح والتعايش وتدجينهما كخلقٍ، مع التمسُّكِ بديموميتهما واستمرارهما مع استمرار الحياة (العجمي والعنزي، 2014، 15)، كما يعد التسامح أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتحلى بالعفو واحتم ثقافة الآخر، والقضاء على الخلافات والصّراعات بين الأفراد والجماعات، وهو ضرورة اجتماعية لما له أهميّة بالغة في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الأهلي والأمن المجتمعي (صوباني، 2012، 12).

وانطلاقاً من أهمية المدارس كمؤسسات تربوية وتعليمية وتنموية ينبغي أن تتجه نحو خدمة المجتمع والارتقاء به، ودورها في إعداد الأطفال والكوادر العلمية والفكرية المؤهلة والمدربة، ليصبح التعليم خبرة تؤهل الأطفال إلى امتلاك القيم من أجل بناء جيل واعد قادر على مواجهة تحديات المستقبل، يقع على عاتق المدارس الدور المهم في غرس القيم والمفاهيم والمعتقدات في نفوس الأطفال؛ ليمتلكوا ثقافة التسامح كأسلوب حياة مع الآخرين، وتُبنى هذه الثقافة في نفوس الأطفال من أجل خلق جيل متسامح قادر على قبول الآخر والتعايش معه.

2- مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعدُّ التسامح من أهم الموضوعات المركزية السائدة في المناهج التعليمية المعاصرة، فالتسامح ييسر حدوث انفعالات إيجابية مرتبطة بالحب والإيثار وتحقيق درجة رفيعة من الانسجام، ويضمد الجراح بين الأفراد ويسهم في تحسين عمليات التوافق النفسي ويخفض تكرار الأفكار الوسواسية أو انفعال الغضب المرتبط بوجود التسامح، ويؤدي إلى تحسين الأداء الأسري والتوافق بين الطالب وزملائه، كما أنه مفيد للصحة البدنية والنفسية للفرد، كما تسهم سمة التسامح في إعادة بناء بيئة آمنة، وإنهاء العدائية والرغبة في الإيثار لتدعيم الأمن والسلام والتعايش الاجتماعي.

ومع ذلك، فإن مرحلة الطفولة هي مرحلة محورية لتعزيز الصحة النفسية وتعزيز مستوى التسامح والتعايش مع الآخرين والسعادة وخفض العدوانية، ومنع المزيد من تطور مشكلات الصحة النفسية في مرحلة البلوغ. وتشير الأدلة والعديد من الدراسات كدراسة: (Parfilova & Karimova, 2016, 515)، كنوبلاتش Knoblauch (2023)، هيل و وولي Hill & Woolley (2022)، ويكي وآخرون Wekke, et al (2017)، عبد الجواد (2015)، إلى أثر أساليب التربية التي يتلقاها الأطفال ومعتقداتهم الدينية في مستوى ثقافة

IJESA, VSRP Publishing, UK
E-ISSN 2976-7237
https://ijesa.vsrp.co.uk
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

التعايش والتسامح لديهم من خلال خلق جو تعليمي مع التنوع الديني، وبناء الثقة المتبادلة فيما بينهم، والحفاظ على التفاهم المتبادل بين الأطفال، والتمسك بالحب المتبادل، والتعمق في المواد الدراسية التي تركز على التسامح والتوجيه وإعطاء الحافز للأطفال من أجل القيام بالأنشطة المتعلّقة بالتسامح والتعايش السلمي وعدم التفريق فيما بينهم تبعاً لمعتقداتهم الدينية والثقافية.

كما أشارت العديد من الأبحاث والدراسات إلى أنَّ هناك العديد من المتغيرات المعاصرة التي نجم عنها بعض التداعيات السلبية التي أثَّرت في التعايش والتسامح بين الأطفال، والتي تعاني منها الكثير من المجتمعات، ويرى (غنيمة، 2020) أن الذي تأثر بشكل أو بأخر بهذه المتغيرات، وما حملته في طياتها من قيم وأنماط تفكير تتنافى مع مبادئ التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع الواحد.

وخلص الباحث من خلال قيامه بتطبيق دراسة استطلاعية أولية في بعض المدارس الابتدائية بلغ عدد الأطفال فيها (20) طفلاً طبَّق عليهم مقياس التسامح المجتمعي، فوجد الباحث أنَّ هناك كثيراً من الأفكار والقيم التي تغيّرت لدى الأطفال وأثَّرت في مستوى التعايش والتسامح المجتمعي لديهم، ومنها: لدي مانع من أن يكون أحد أصدقائي من طائفة غير طائفتي، وليس لديهم أصدقاء في المدرسة من عدة فئات ثقافية واجتماعية متنوّعة، لا أواسي الآخرين في أحزانهم، أغلبهم لا يقبل العيش مع الآخرين من خلفيات ثقافية أخرى، أتجنب التعاون مع الآخرين بطريقة إيجابية، أبتعد عن الرفق والشفقة بالأخرين. ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن تساؤلات البحث الآتية:

1- ما تأثير التربية والدين في الطفولة المبكرة على التعايش والتسامح المجتمعي وفق تقدير طلبة الصفين الخامس والسادس في مدارس محافظة دمشق؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الصف الخامس، الصف السادس)؟

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

3- أهمية البحث ومسوِّغاته:

تتمثّل أهمية البحث فيما يأتي:

1- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهي مرحلة الطفولة، وما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية ومعرفية، يُمكن أن تؤثر في قدرة الطفل على التحصيل الدراسي والنجاح مستقبلاً.
2- تعرَّف مجموعة من العوامل والمؤثرات التي تؤدي دوراً فاعلاً في ارتفاع وانخفاض مستوى الشعور بالتعايش والتسامح لدى الأطفال، مما يوفر قاعدة من المعلومات والبيانات التي يُمكن أن تثري المجال النفسي التربوي، من خلال العمل على تصميم برامج نفسية واجتماعية تُساهم في تعزيز قدرة الطفل على التغلب على معوّقات تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتحسين مستوى التعايش والتسامح لديه.
3- في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث يمكن تصميم برامج اجتماعية مناسبة لتنمية التعايش والتسامح، كما يمكن الإفادة منها في توجيه القائمين على رعاية الأطفال لأفضل الأساليب التي من شأنها أن تحسّن من قدرتهم على التسامح، وتقلل من رغبتهم في الانتقام، وتُحسِّن مستوى التعايش مع الآخرين لديهم.
4- تبرز أهمية هذا البحث كونه أول بحث في سورية – على حد علم الباحث- تناول تأثير التربية والدين في الطفولة المبكرة على التعايش والتسامح المجتمعي لدى الأطفال في محافظة دمشق الذي يُمكن أن يستفاد منها الباحثون الآخرون من نتائجه في توسيع البرامج الاجتماعية بتركيزها على الأطفال كجزء مهم من المجتمع والمدرسة معاً.

4- أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث في:

1- الكشف عن تأثير التربية والدين في الطفولة المبكرة على التعايش والتسامح المجتمعي وفق تقدير طلبة الصفين الخامس والسادس في مدارس محافظة دمشق.
2- قياس الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).
3- قياس الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الصف الخامس، الصف السادس).

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

5- الدراسات السابقة:

(1) دراسة كنوبلاتش Knoblauch (2023)، ألمانيا: بعنوان:

Cultural and Religious Diversity in Early Childhood Education Implications of Socialization and Education for the Geographies of Childhood.

(التنوع الثقافي والديني في تعليم الطفولة المبكرة. آثار التنشئة الاجتماعية والتعليم على جغرافيات الطفولة).

تتم مناقشة التنوع الثقافي والديني في ECE من وجهات نظر متعددة ويتأثر بمعايير مختلفة. في هذا السياق، يواجه التعليم الحساس في مرحلة الطفولة ثقافياً ودينياً العديد من التحديات الديناميكية والصراعات، مثل الفهم المختلف لمفاهيم الثقافة والدين أو التحوّلات الحالية في المجتمع. كما تؤدي المساحات الاجتماعية مثل رياض الأطفال دوراً رئيسياً في تقديم إمكانية التنوّع ليتم تجربتها وانعكاسها في سياق التنشئة الاجتماعية والتعليم. مع التركيز على العلاقات المتعددة بين التنوع الثقافي والديني في التعليم، لذا هدفت الدراسة إلى الكشف عن نتائج التقييم من دراسة نوعية في قطاع التعليم المبكر الألماني، حيث يتم تقديم وجهات نظر الأطفال والآباء والمعلمين حول آثار التنشئة الاجتماعية والتعليم على تنشئة الطفولة مع التركيز بشكل خاص على خيارات التعليم الحسَّاس ثقافياً ودينياً. لذلك، تركز النتائج التجريبية على الخبرات والتقييمات من مختلف المشاركين في مجال اللجنة الاقتصادية لأوروبا، مما يوفر وجهة نظر متعدّدة الجوانب حول هذا الموضوع. واستخدمت الدراسة المقابلات النوعية شبه المنظمة والتقييم القائم على المحتوى، وإجراء مقابلات مع أكثر من (200) طفل ومعلم وأولياء الأمور في مقابلات جماعية. وأظهرت النتائج أنَّ فئات مثل التنشئة الاجتماعية للأطفال، وكفاءات المعلمين، والمفاهيم التربوية الأساسية، والتعلم التجريبي، وغيرها تؤثر في أساليب تربية الأطفال.

(2) دراسة ضهير (2022)، فلسطين: بعنوان: (إسهام معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بقطاع غزة).

هدفت الدراسة الى التعرف على إسهام معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بقطاع غزة، الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إسهام معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بقطاع غزة تعزى

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (400) من طلاب المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية أن مستوى إسهام معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح (79.4%) وهو مستوى مرتفع وتبين النتائج أن الوزن النسبي لبعد قيم التسامح السياسي (79.2%) بمستوى "مرتفع وتبين النتائج أن الوزن النسبي لبعد قيم التسامح الديني (74.15%) بمستوى مرتفع وتبين النتائج أن الوزن النسبي البعد "قيم التسامح الثقافي (76.5%) بمستوى مرتفع وتبين النتائج أن الوزن النسبي البعد "قيم التسامح الاجتماعي (77.5%) بمستوى مرتفع وتبين النتائج أن الوزن النسبي البعد "قيم التسامح الشخصي (75.45%) بمستوى مرتفع، حيث يتضح أنه توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول إسهام معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بقطاع غزة تبعاً لمتغير الجنس ولجميع الأبعاد لصالح الذكور، ولا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين حول إسهام معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بقطاع غزة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

(3) دراسة هيل و وولي Hill & Woolley (2022)، المملكة المتحدة:

Religious Education and Its Interaction with the Spiritual Dimension of Childhood: Teachers' Perceptions, Understanding and Aspirations.

(التربية الدينية وتفاعلها مع البعد الروحي للطفولة: تصورات المعلمين وفهمهم وتطلعاتهم).

في إنكلترا، يعد التعليم الديني (RE) جزءاً من المناهج الدراسية الأساسية الإلزامية لجميع الطلاب في سنوات التعليم الإلزامية. هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف كيف تتفاعل الطاقة المتجددة والروحانية، وما إذا كان يمكن للمرء أن يساهم في إيصال الآخر بشكل فعَّال. والكشف عن تجربة مجموعة صغيرة من قادة مادة التعليم الديني الذين يعملون في مدارس في منطقة سلطة محلية واحدة في ويست ميدلاندز في إنكلترا، مأخوذون من مدارس ذات انتماء ديني وأولئك الذين ليس لديهم. باستخدام أنشطة التدريب على الخدمة والاستبيانات والعمليات الانعكاسية، فإنه يسعى لاستنباط تطلعاتهم للتفاعل بين الطاقة المتجددة والروحانية. تشير النتائج إلى أن قادة الموضوع لديهم نية لتطوير كل من النشاط لتعزيز التعلم والنشاط لتطبيق هذا التعلم على تجربة الحياة الحقيقية. يشير هذا إلى أن تطوير البُعد الروحي للتعليم الديني يتطلب الانتقال من النظري أو المجرد ومن اكتساب المعرفة نحو زيادة المشاركة العملية، والقيام باستجابة شخصية والنظر في الاختلاف

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

الذي يمكن أن يحدث نتيجة لذلك. على هذا النحو، لا يمكن أن يكون البعد الروحي للتعلم سلبياً. كما يتمتع التعليم الديني بالقدرة على التأثير على السياسة والممارسة على المستويين الوطني والدولي، نظراً لتركيزه على القيم وعلم أصول التدريس بدلاً من محتوى المناهج المحددة.

(4) دراسة ويكي وآخرون Wekke, et al (2017)، إندونيسيا:

Religious Education and Tolerance: Learning Process in High School of Minority Muslim Indonesia.

(التعليم الديني والتسامح: عملية التعلم في المدرسة الثانوية للأقلية المسلمة في إندونيسيا).

لقد أظهرت ظاهرة التعددية الدينية منظور الخير والتنوع عالمياً وشاملاً. من الواضح أن ظهور هذا الفكر سيحل محل منتجات المذاهب الدينية للأشخاص الذين يعتقدون أن الدين الحقيقي هو دين معين يعتنقه أناس معينون بينما الآخرون باطلون. تم إجراء البحث في مانادو، شمال سولاويزي بإندونيسيا حيث توجد أقلية مسلمة. في سياق المجتمع متعدد الأديان، فإن التربية الإسلامية التي تدرس في المدارس مطلوبة لترسيخ قيم التسامح الديني. تناقش هذه الدراسة عملية ترسيخ قيم التسامح الديني في الدرس الإسلامي في مدرسة ثانوية مانادو. تتيح عمليات التعلم للطلاب فرصاً لممارسة دروسهم الدينية بشكل مناسب مع دياناتهم. بالإضافة إلى ذلك، لديهم الفرصة في خلق جو تعليمي مع التنوع الديني، وبناء الثقة المتبادلة فيما بينهم، والحفاظ على التفاهم المتبادل، والتمسك بالحب المتبادل، والتعمق في المواد حول التسامح والتوجيه وإعطاء الحافز للطلاب في القيام بالأنشطة المتعلقة التسامح بعدم التفريق بين الطلاب المسلمين وغير المسلمين.

(5) دراسة عبد الجواد (2015)، مصر: بعنوان: (التسامح والتفاؤل كمنبئ بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين).

هدفت الدراسة إلى تقصّي العلاقة بين كل من التسامح (مع الذات والتسامح مع الآخر والدرجة الكلية للتسامح) والتفاؤل وطيب الحياة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، ومعرفة تأثر متغيرات الدراسة بمتغير الجنس، ومدى إمكانية التنبؤ بطيب الحياة النفسية في ضوء كل من التفاؤل والتسامح (مع الذات والآخر والدرجة الكلية للتسامح). شملت عينة الدراسة (274) من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمدارس مدينة المنيا بنين وبنات (150 إناث +124 ذكور) بمتوسط عمري (16.189). أدوات

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

الدراسة: تم تطبيق مقياس التفاؤل (إعداد الباحثة، 2014)، مقياس التسامح النفسي (إعداد الباحثة، 2014)، مقياس طيب الحياة النفسية (إعداد أحمد محمد جاد الرب، 2010). أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة في كل من التفاؤل والتسامح (مع الذات والتسامح مع الآخر والدرجة الكلية للتسامح) وطيب الحياة النفسية بأبعادها. كذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من التسامح (مع الذات والآخر والدرجة الكلية للتسامح) وطيب الحياة النفسية بأبعادها لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من التفاؤل وطيب الحياة النفسية بأبعادها لدى عينة الدراسة. كذلك أوضحت أن التسامح (مع الذات والتسامح مع الآخر والدرجة الكلية للتسامح) يتنبأ بشكل دال إحصائياً بطيب الحياة النفسية لدى عينة الدراسة وأن التسامح مع الآخر أكثر تنبأ من التسامح مع الذات بطيب الحياة النفسية لدى عينة الدراسة. وأن التفاؤل يتنبأ بشكل دال إحصائياً بطيب الحياة النفسية لدى عينة الدراسة.

(6) دراسة بارفيلوفا وكريموفا Parfilova & Karimova (2016)، روسيا: بعنوان:

Teenage Students' Tolerance Formation.

(تشكيل التسامح لدى الطلاب المراهقين).

هدفت الدراسة إلى دراسة وتشخيص التسامح لدى الأطفال في سن المدرسة الثانوية، وكذلك تطوير وتنفيذ البرامج التي تهدف إلى تشكيل التسامح لدى المراهقين. شملت عينة الدراسة (50) مراهقاً في فيزياء الطيران والرياضيات في كازان، تم استخدام مجموعة التقنيات التشخيصية لتحديد التسامح: "خصائص الشخص المتسامح". "السمات الشخصية المتسامحة"، "طرق تشخيص السلوك المتسامح". أدوات الدراسة: تم اختيار الطرق التالية: النظرية (دراسة وتحليل الأدب النفسي التربوي والمنهجي في الدراسة والمقارنة والتعميم)، والتجريبية (تجربة التحقق والتشكيل والتحكم)، تقنيات التشخيص "خصائص شخص متسامح"، "سمات شخصية متسامحة"، "طرق تشخيص السلوك المتسامح". سمحت هذه الأساليب بتشخيص زيادة المعرفة حول التسامح والوعي بالسلوك المتسامح لدى المراهقين. أهم نتائج الدراسة: بناءً على نتائج تجربة التحقق تم تطوير البرنامج العلاجي الذي يحتوي على أشكال وطرق تشكيل التسامح الشخصي لدى الطلاب المراهقين. وتم إجراء التحليل الإحصائي للدراسة التجريبية من خلال التقنيات القياسية للإحصاءات الرياضية (اختبار الطالب، اختبار ويلكوكسون للأزواج المتطابقة، اختبار الرتبة الموقعة

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

G، معامل ارتباط بيرسون). وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تطبيق البيانات التي تم جمعها وتقييمها على المراهقين في عملية التعليم في مؤسسات التعليم العام.

(7) دراسة لياجكيس Liagkis (2015)، اليونان:

Religion and Religious Diversity within Education in a Social Pedagogical Context in Times of Crisis: Can Religious Education Contribute to Community Cohesion?

(الدين والتنوع الديني في التعليم في سياق تربوي اجتماعي في أوقات الأزمات: هل يمكن للتعليم الديني أن يساهم في تماسك المجتمع؟).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس الدين (الديانات) في التعليم، في سياق تعليمي اجتماعي، يمكن أن يشجع على التماسك المجتمعي خاصة عندما تبدو الحاجة إلى التماسك، في أثناء الأزمات القاسية، ذات أهمية قصوى في التمكين الذي يبدو أنه لا يمكن التغلب عليه. المشاكل التي يجب التغلب عليها. في الوقت نفسه، تصبح الأقليات ضعيفة ويبرز التنوع، وهو مسألة ذات أولوية عالية، في المقدمة. كما قدَّمت الدراسة أدلة حول تأثير التدخل التربوي في التعليم الديني على مواقف الطلاب تجاه التنوع الديني. وأظهرت النتائج أنَّ المنهجية البنائية، باستخدام المسرح/ الدراما كوسيلة للتعليم الديني، يمكن أن تمنح الناس خيار أن يكونوا مؤمنين دينيين ناقدين وأعضاء فاعلين في مجتمع يطبق المبدأ التربوي الاجتماعي الأساسي المتمثل في التسامح مع "الآخر" واحترامه.

(8) دراسة هزازي (2012)، السعودية: بعنوان: (دور الأسرة في تربية طفل ما قبل المرحلة الابتدائية على تحمل المسؤولية من منظور التربية الإسلامية).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إسهامات الأسرة في تربية طفل ما قبل المرحلة الابتدائية على تحمل المسؤولية وبيان الأساليب المناسبة لتفعيل هذا الدور. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. محتويات الدراسة: تضمنت الدراسة خمسة فصول؛ الفصل الأول: الإطار العام للدراسة. الفصل الثاني: مفهوم المسؤولية في الحضارات والإسلام، الفصل الثالث: مرحلة الطفولة: تطورها، أهميتها ومكانتها في الإسلام، ومظاهرها، وحاجات الطفل فيها، وموقف التربية الإسلامية من تربية الطفل على تحمل المسؤولية. الفصل الرابع: الأسرة: مفهومها، أهميتها، وصفاتها، والعوامل المؤثرة فيها. الفصل الخامس: إسهام الأسرة في تربية طفل ما قبل المرحلة الابتدائية على تحمل المسؤولية والأساليب التربوية التي

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

تستخدمها في ذلك. أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث: باستطاعة الأسرة بناء جيل من الشباب يعي مسؤوليته. استخدام الأسلوب الأمثل في التربية مع الطفل يعزز فرص قدرة الطفل على تحمل المسؤولية. مقدرة تحمل الطفل للمسؤولية يتوقف على وعي الأسرة بالتربية السليمة للطفل. هناك قابلية لتقبل الطفل لتحمل المسؤولية.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحث أن بحثه الحالي قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية دراسة موضوع التسامح المجتمعي كدراسة: كنوبلاتش Knoblauch (2023)، ضهير (2022)، هيل و وولي Hill & Woolley (2022)، ويكي وآخرون Wekke, et al (2017)، عبد الجواد (2015)، بارفيلوفا وكريموفا Parfilova & Karimova (2016)؛ كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واختلف في بعض الجوانب من ناحية أخرى كأداة البحث التي طُبّقت في البحث الحالي، إضافةً إلى اختلاف أفراد عينة البحث الحالي عنها التي تمَّ اختيارها من الأطفال في الصفين الخامس والسادس الابتدائي في مدارس محافظة دمشق. كما ساعدت الدراسات السابقة الباحث في صياغة مشكلة البحث والإحساس بها، ومناقشة نتائج البحث وتفسيرها.

6- مفاهيم البحث ومصطلحاته:

- **التربية (Education):** "هي العمليّة التي يسعى من خلالها الأهل لتوفير البيئة الآمنة التي تمكن طفلهم من التكيّف أو التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه. تتضمن هذه العملية في طياتها مجموعة من السلوكيات والتأثيرات، التي تعزز مجموعة من الصفات والمهارات في شخصية الطفل" (Doddington & Hilton, 2010, 13).
- **الدين (Religion):** "هو نظام اجتماعي-ثقافي من السلوكيات والممارسات المعينة، والأخلاق، والنظرات العالمية، والنصوص، والأماكن المقدسة، أو النبوات، أو المنظمات، التي تربط الإنسانية بالعناصر الخارقة للطبيعة، أو المتعالية، أو الروحانية" (Tillich, 1962, 27).
- **الطفولة (Childhood):** "هي الفترة من عمر الإنسان الذي تتميز بنمو الإنسان المستمر فيها سواء النمو البدني، أو الذهني، أو العقلي، أو نمو المواهب والمهارات، ويكون هذا النمو نمواً سريعاً ملحوظاً" (McLachlan, et al, 2010, 32).

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

- **التعايش (coexistence):** "مدى شعور الطفل بقبوله الشخصي واحترامه وإدراجه ودعمه من قبل الآخرين في البيئة الاجتماعية للمدرسة" (Goodenow, 1993, 80).
- **التسامح المجتمعي (Tolerance):** "هو تقديم الحالة الإنسانية، وإدراك الصفات الإيجابية، واحترام بعضهم بعضاً كأشخاص" (Borba, 2001, 233).

ويعرِّف التسامح إجرائياً: هو تعديل إدراكات الطفل السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إدراكات إيجابية وتتضمن تلك الإدراكات السلبية استجابة الطفل المساء إليه تجاه من أساء إليه وفعل الإساءة ذاته والعواقب المترتبة على فعل الإساءة، فقد ينظر الطفل المساء إليه لفعل الإساءة على أنه حادث غير متحكم فيه كأن يتعامل معه على أنه كارثة طبيعية، أو حادث قدري، أو مرض، أو ابتلاء. وتقاس درجة التسامح بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التسامح الذي طُبّق في البحث الحالي لهذا الغرض.

7- الإطار النظري:

7-1 البنائية التفاعلية بين التربية والدين:

يتطور المشهد الذهني للطفل من خلال عمليات بناء وتفسير مكثفة وفعَّالة في التفاعل مع الآخرين (Reich, 2007). في سياقات التعلم المتنوعة، يواجه الطفل العديد من الأفكار والتقاليد الثقافية والدينية التي قد تختلف عن سياقات التنشئة الاجتماعية الفردية (Willems, 2008, 116). يتحدى التفاعل مع الآخرين المتعلم للاعتراف بالخلفيات الاجتماعية المتنوعة والتعامل معها، وتقدير مختلف مناطق التنشئة الاجتماعية التي يأتي الأطفال منها (Grümme, 2017, 27). ضمن هذه العمليات، يجد الطفل نفسه، بشكل نشط وسلبي، في أدوار مختلفة: فهو يعمل (1) مراقب، (2) مشارك، و(3) وكيل في بناء الكفاءات والمواقف (Reich, 2003). (1) يراقب الطفل الآخرين ونفسه، كما يلتقي الأطفال والمربين الآخرين. وبالتالي، فإنه يختبر معتقدات وممارسات ثقافية ودينية متشابهة ومختلفة، ويتأمل في هذه المعتقدات. (2) علاوة على ذلك، يعمل الطفل كمشارك ويشارك الأفكار والمعتقدات الفردية من خلال التفاعل مع الآخرين. كمشاركين، يتشارك الأطفال هوياتهم (Bauman, 2000, 41)، معربين عن الأفكار الثقافية والتربوية، والدينية الفردية، وفقاً لأعمارهم، وقدراتهم. (3) كعامل، يصبح الطفل موضوعاً نشطاً يعبر عن الأفكار ويتبع الأهداف الفردية. يمكن أن تكون هذه الأفكار والأهداف بمثابة الأساس لتفاعلات جديدة إذا تم الرد عليها من قبل الآخرين.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

كمراقب ومشارك ووكيل، يبني الطفل، كطفل يخضع للتعلم النشط، يطوّر أفكاراً ومعتقدات جديدة. يمكن للانخراط في بيئة تعليمية ملهمة والتفاعل مع الأقران والمعلمين أن يساعد الأطفال بشكل بناء على تطوير إمكاناتهم في التعليم الذاتي واكتساب قيم التسامح والتعايش مع الآخرين (Weltzien and Viernickel, 2008, 204). وبالتالي، يحتاج الأطفال إلى بيئات تعليمية تمكنهم من ملاحظة المعتقدات الدينية الأخرى، والتفاعل مع الآخرين الذين يشاركونهم تاريخ مختلف من أساليب التنشئة الاجتماعية، والعمل كوكلاء للتعبير عن وجهات النظر الفردية. يتطلب هذا النهج للبناء التفاعلي نهجاً يركز على الطفل، والذي يأخذ في الاعتبار الفردي اختلاف أساليب التربية والتنوّع الجغرافيين للتنشئة الاجتماعية للأطفال (Doddington and Hilton, 2010, 53). يجب تقدير الأطفال كمصممين نشطين لوجهات نظرهم الفردية للعالم، والتي يتم تطويرها من خلال عمليات التفاعل وفي البيئات التي تعزز العلاقات. في ظل هذه الخلفية، تؤدي فكرة هومبولت عن الاغتراب عن معتقدات المرء كوسيلة بناءة للتعلّم دوراً مهماً: في النظرية التربوية الحديثة، غالباً ما يشير فهم التعليم إلى جزء هومبولت "Theorie der Bildung des Menschen" (نظرية تعليم مان) (Humboldt, 1973, 26). وتتطور إمكانات التعلم وقيم التسامح والتعايش عندما يكتشف الأطفال عالماً مختلفاً عن عوالم حياتهم الأسرية. "تعدُّ لقاءاتنا مع العالم تحويلية من حيث أنها تتم بوساطة" الاغتراب الذاتي"، أي الاغتراب عن مفاهيمنا الذاتية المعتادة والمسلَّم بها. ويشير "بيلدونج" إلى "العلاقة النشطة والمتقبلة بين الذات والآخر المتضمنة في العملية التعليمية" (Knoblauch, et al, 2021). لذلك يجب أن يُنظر إلى الأطفال في سياقات اجتماعية متنوّعة وعلاقاتهم الاجتماعية المختلفة إذا كان التعليم يريد أن يكون حساساً للتنوع الثقافي والتربوي والديني. في هذا الصدد، يحتاج التعليم الحسّاس ثقافياً ودينياً إلى نظرية تربوية تتضمن أبعاد البنائية والتركيز على الطفل والعلاقات الاجتماعية الجديدة التي يعيشها في داخل المدرسة.

2-7 العلاقات الاجتماعية كعامل حاسم في بيئات التعلم المتنوعة:

تهتم الأبحاث والدراسات المعاصرة بأساليب الحوار والتفاعل بين الأطفال في سياقات الطفولة المبكرة. لذلك، تؤدي أفكار الأطفال وخبراتهم دوراً مهماً وتتم مناقشتها على خلفية ترتيبات التعلم والمحتوى في المواقف اليومية في مؤسسات التعليم (Herrmann, 2019, 13). كما يركز التعليم المعاصر على تجارب عالم الحياة الاجتماعية للأطفال وتعكسها في إطار فكرة التعلم الموجه للعلاقات (Everington, et al, 2011, 243). لذلك، يتم أخذ أشكال العلاقات الشخصية والاجتماعية والعائلية والمؤسسية والزمنية والوجودية في الاعتبار عند تنشئة الأطفال وتعليمهم قيم التسامح المجتمعي والتعايش مع الآخرين. لذلك

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

تُفهم عوالم الحياة الاجتماعية الخاصة بالأطفال على أنها عوالم من العلاقات المتبادلة، كما تُفهم آراء الأطفال وممارساتهم في الترابط المباشر مع علاقاتهم (Boschki, 2003, 14). على هذه الخلفية، يمكن مناقشة مصطلح "العلاقة" في سياق الأبعاد المختلفة التي تعتبر حاسمة بالنسبة لتعليم حساس للطفل ثقافياً ودينياً:

1- العلاقة مع الذات: من منظور العلوم الاجتماعية، يشير مصطلح "الهوية" في المقام الأول إلى علاقة الطفل بنفسه، وهذه العلاقة في حالة انتقال مستمر، ويرث القدرة على التفكير في الأفكار والمعتقدات الدينية الفردية.
2- العلاقة مع الآخرين: تتشكل الهوية من خلال التأثيرات الداخلية والخارجية. تتطور العلاقة مع الذات في العلاقات مع الآخرين، والتفاعل أمر حاسم لهذا البعد لأنه يؤدي إلى تطوير العلاقة مع الآخرين - يمكن لرياض الأطفال، على سبيل المثال، أن تقدّم أساساً لهذا التطور، حيث يتفاعل الأطفال من خلفيات اجتماعية وثقافية متنوعة.
3- العلاقة مع البيئات الاجتماعية: تؤدي العلاقات في البيئة الاجتماعية دوراً مهماً عندما تصبح المواجهة تبادلًا متبادلاً للأفكار والخبرات الاجتماعية، وهذا مهم بشكل خاص عندما يتعلم الأطفال في بيئات متنوعة ثقافياً ودينياً.
4- العلاقة مع الوقت: نظراً لأن التقاليد والممارسات الثقافية والدينية غالباً ما ترتبط بأوقات معينة وبما أن الأسئلة الوجودية جزء من عالم الحياة، فإن هذا البعد مهم للعلاقات.
5- العلاقة مع كائن اجتماعي أعلى: يناقش هذا البعد العلاقة الوجودية المتأصلة في الجميع وليست بالضرورة مرتبطة بالدين، ويمكن للأطفال تجربة هذه العلاقة باعتبارها ارتباطاً بالعالم، ويمكنهم ملاحظة التفسيرات المتنوعة لهذه العلاقة في بيئة التعلّم الخاصة بهم.

مما سبق يُمكن القول إنَّ علاقات الطفل الجديدة في داخل المدرسة تجلب الممارسات وقيم التسامح والتعايش مع الآخرين والمعتقدات التقليدية وخبرات الأسرة والمجتمع إلى برامج الطفولة المبكرة، كما يزداد إحساسهم بالاندماج في البيئات التي تسمح بمشاركتهم الكاملة وتعزز المواقف والمعتقدات وقيم التسامح المجتمعي والتعايش السلمي مع الآخرين ومعتقداتهم.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

3-7 تأثير التربية والدين في الطفولة المبكرة على التعايش والتسامح "التحديات والإمكانيات":

تنص المادة 14 من "اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل" (الأمم المتحدة، 1989) على حق الطفل في حرية الفكر: "تحترم الدول الأطراف حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين". (اتفاقية حقوق الطفل، المادة 14). تؤكد المادة 29 على أن التعليم ينبغي أن يعزز: "(ج) تنمية احترام والدي الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه (...) (د) إعداد الطفل لحياة مسؤولة في مجتمع حر، بروح التفاهم والسلام والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العرقية والقومية والدينية والأشخاص من السكان الأصليين "(اتفاقية حقوق الطفل، المادة 29). يمكن تفسير هذه الحقوق على أنها أساس للتقدير الحساس للتنوع التربوي والثقافي والديني في سورية، لأنها تؤكد على أهمية التعليم غير المتحيز. "يعد الوعي بالاختلاف في التعليم الديني شرطًا أساسياً للعمل التربوي الذي يعزز حساسية وقدرة الأطفال والشباب والبالغين على التعرف على الاختلافات" (Stockinger, 2018, 23).

على هذه الخلفية، تم تحليل مفاهيم التعليم المناهض للتحيز والمشجعة على التسامح (Derman-Sparks, 2010, 31) والتعليم المتنوّع (Chan, 2017)، والتعليم الحساس ثقافياً ودينياً (Weber, 2014, 38) لإنشاء إطار عمل لتقييم البيانات. يمكن النظر إلى المبادئ التالية على أنها أول أرضية مشتركة لتعليم حساس ثقافياً وتربوياً ودينياً في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، على الرغم من الحاجة إلى فئات أخرى:

1- يجب أن يكون عالم الحياة للطفل والأبعاد المختلفة للتنشئة الاجتماعية هي نقطة البداية لتعليم حساس ثقافياً ودينياً.
2- يجب على كل مؤسسة من مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة التركيز على التنوّع على المستوى المفاهيمي، لضمان أساس تربوي للأطفال والمعلمين وأولياء الأمور.
3- مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة هي أماكن يمكن للأطفال فيها استكشاف التنوع الثقافي والديني وتجربته بنشاط.
4- يجب تحديد كل شكل من أشكال التمييز ويجب تمكين الأطفال للعمل ضد التمييز.
5- يجب أن يصبح عالم الحياة للطفل جزءاً من بيئة التعلم، حيث يجب تشجيع كل طفل على جلب الأفكار والممارسات الثقافية والدينية الفردية إلى المؤسسة.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

6- يتم تمكين الأطفال لتجربة التنوع الثقافي والديني من خلال اللقاءات مع الأطفال الآخرين والمعلمين والآباء والشركاء في المجتمع (مثل النوادي والمجتمعات الثقافية والدينية ودور رعاية المسنين أو المدارس).

7- يعكس اختصاصيو التوعية وجهات نظرهم وممارساتهم الثقافية والدينية والتربوية الفردية في سياق التنوع.

يُمكن أن تُستخدم المبادئ المذكورة أعلاه أساساً لتطوير الأساليب التربوية في تعليم الأطفال.

8- منهجية وإجراءات البحث:

8-1 حدود البحث:

- **البشرية:** طُبّقت أداة البحث على عينة من الأطفال في الصفين الخامس والسادس الابتدائي في مدارس محافظة دمشق.
- **المكانية:** تمَّ إجراء البحث في المدارس الابتدائية في محافظة دمشق.
- **الزمنية:** تمَّ تطبيق أدوات البحث بتاريخ (2023/4/3م إلى 2023/4/26م).
- **العلمية:** الكشف عن تأثير التربية والدين في الطفولة المبكرة على التعايش والتسامح المجتمعي وفق تقدير طلبة الصفين الخامس والسادس في مدارس محافظة دمشق، ثمَّ قياس الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس: (التسامح المجتمعي) وفق متغيري النوع الاجتماعي والصف الدراسي.

8-2 الإجراءات المنهجية للبحث الميداني:

8-2-1 منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد الإجراءات البحثية الآتية في البحث الحالي: ترجمة مقياس التسامح المجتمعي المناسب لأهداف البحث، ثمَّ التأكد من صدق وثبات المقياس، وإخراج المقياس بصورته النهائية، وتحديد المجتمع الأصلي واختيار عينة البحث من الأطفال في المدارس الابتدائية، وتطبيق المقياس في صورته النهائية على العينة المختارة، وتصحيح إجابات أفراد عينة البحث ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي، ومعالجة وتحليل البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة، تحليل

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، التوصل إلى النقاط الأساسية التي تفيد في وضع بعض المقترحات للبحث. الطريقة المعتمدة في رصد الواقع الاجتماعي هي طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

8-2-2 أداة البحث:

مقياس التسامح المجتمعي، وصف المقياس:

- **مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:**

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التّي تناولت موضوع التسامح المجتمعي، وكان الهدف من الرّجوع إليها الاطلاع على مقاييس التسامح المجتمعي التّي تناولها الباحثون في دراساتهم، واختيار المناسب فيها للبحث الحالي، ثمّ اختار الباحث وترجم المقياس الذي أعدَّه الباحث "أماندا سويرز" (Amanda Sowers (2008))، ويحتوي المقياس (40) بنداً موزعة على أربعة أبعاد. وفق الجدول الآتي:

الجدول (1) توزيع بنود مقياس التسامح المجتمعي على الأبعاد الفرعية

م.	أبعاد مقياس التسامح المجتمعي	عدد البنود	البنود
1.	البُعد الأول: (التسامح الديني)	10	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10
2.	البُعد الثاني: (التسامح الثقافي)	10	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20
3.	البُعد الثالث: (التسامح الاجتماعي)	10	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30
4.	البُعد الرابع: (التسامح الشخصي)	10	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40

- **طريقة تصحيح مقياس التسامح المجتمعي:**

تتم الإجابة على بنود مقياس التسامح المجتمعي بواحدة من الإجابات الخمس الآتية: (درجة ممارسة سلوك التسامح المجتمعي مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً). فالبنود تُعطى درجاتها وبالتّرتيب السّابق على النحو التّالي: (5، 4، 3، 2، 1).

- **الدّراسة الاستطلاعية لمقياس التسامح المجتمعي:**

بهدف التّحقق من وضوح بنود المقياس وتعليماته، قام الباحث بدراسة استطلاعية، إذ طبَّق المقياس على عينة صغيرة من الأطفال بلغت (28) طفلاً، ونتيجة للدّراسة الاستطلاعية، بقيت بنود المقياس كما هي، وكذلك التّعليمات المتعلقة بهما، حيث تبين أنّها واضحة تماماً ومفهومة.

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

- **صدق مقياس التسامح المجتمعي:**

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس التسامح المجتمعي تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية /قسم علم الاجتماع/ في جامعة دمشق بلغ عددهم (5) أعضاء هيئة تدريسية، لبيان رأيهم في صحة كل بند، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات تمَّ تعديل بعض البنود من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (40) بنداً.

- **طريقة صدق البناء الداخلي:** تم تطبيق قانون معامل الارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن قيمة ثبات المقياس تراوحت ما بين (0.307 – 0.609) وهي قيمة مرتفعة، وتدل على صلاحية الأداة للاستخدام.

الجدول (2) الارتباطات بين الدرجة الكلية والبنود الفرعية لمقياس التسامح المجتمعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
.1	**0.532	.11	**0.346	.21	**0.477	.31	**0.483
.2	**0.322	.12	**0.316	.22	**0.395	.32	**0.406
.3	**0.417	.13	**0.443	.23	**0.601	.33	**0.535
.4	**0.458	.14	**0.416	.24	**0.435	.34	**0.480
.5	**0.424	.15	**0.401	.25	**0.441	.35	**0.541
.6	**0.438	.16	**0.513	.26	**0.364	.36	**0.609
.7	**0.521	.17	**0.522	.27	**0.466	.37	**0.466
.8	**0.391	.18	**0.538	.28	**0.482	.38	**0.482
.9	**0.367	.19	**0.473	.29	**0.449	.39	**0.349
.10	**0.307	.20	**0.549	.30	**0.378	.40	**0.478

- **ثبات مقياس التسامح المجتمعي:**

اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على الطرق الآتية:

الثبات بالإعادة، وثبات التجزئة النصفية، وثبات ألفا كرونباخ:

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

إنَّ إعادة تطبيق الاختبار يدل على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمَّ تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني اثنا عشر يوماً، وتمَّ حساب ثبات الإعادة، وثبات التجزئة النصفية، وثبات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (3).

الجدول (3) نتائج الثبات بالإعادة وثبات التجزئة النصفية وثبات ألفا كرونباخ لمقياس التسامح المجتمعي

أبعاد مقياس التسامح المجتمعي	ثبات الإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
البُعد الأول: (التسامح الديني)	0.835	0.816	0.758
البُعد الثاني: (التسامح الثقافي)	0.829	0.805	0.741
البُعد الثالث: (التسامح الاجتماعي)	0.861	0.833	0.870
البُعد الرابع: (التسامح الشخصي)	0.844	0.820	0.762
الدرجة الكليّة	0.869	0.845	0.805

أظهرت النتائج أنَّ جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً، وبلغت في الدرجة الكلية لمقياس التسامح المجتمعي دالة إحصائياً، وتدل على ثبات المقياس، وتسمح بإجراء البحث.

3-2-8 المجتمع الأصلي للبحث:

تكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع الأطفال المتعلمين في الصفيين الدراسيين في مدارس محافظة دمشق والبالغ عددهم (11674) طفلاً وطفلة للعام الدراسي (2022 – 2023م).

4-2-8 عينة البحث:

اعتمدت لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد أسلوب العينة البسيطة في السحب، وهي العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع أصلي معروف ومحدد، وجميع الأطفال لهم فرصة متساوية في تطبيق المقياس عليهم، وسُحبت عينة من المجتمع الأصلي بواقع (294) طفلاً وطفلة، ويمكن توضيح توزَّع أفراد عينة البحث وفق متغيري البحث من خلال الجدول الآتي:

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

الجدول (4) توزع أفراد عيّنة البحث وفق متغير النوع الاجتماعي

متغير	الفئة	عدد الأطفال	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكور	130	%44.2
	إناث	164	%55.8
	المجموع الكلي	294	% 100

الجدول (5) توزع أفراد عيّنة البحث وفق متغير الصف الدراسي

متغير	الفئة	عدد الأطفال	النسبة
الصف الدراسي	الصف الخامس	144	%49
	الصف السادس	150	%51
	المجموع الكلي	294	% 100

9- نتائج البحث وتفسيرها

9-1 عرض نتائج أسئلة البحث:

9-1-1 ما تأثير التربية والدين في الطفولة المبكرة على التعايش والتسامح المجتمعي وفق تقدير طلبة الصفين الخامس والسادس في مدارس محافظة دمشق؟

تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث على بنود مقياس التسامح المجتمعي، واعتمد الباحث معياراً للحكم على درجة إجابات الأطفال من خلال المتوسطات الرتبية، وتحديد المستويات كما في الجدول الآتي:

الجدول (6) تقدير مستوى /التسامح المجتمعي/ لدى أفراد عينة البحث

المستويات	المتوسط الحسابي	التقدير
المستوى الأول	1 – 1.8	منخفض جداً
المستوى الثاني	1.81 – 2.60	منخفض
المستوى الثالث	2.61 – 3.40	متوسط
المستوى الرابع	3.41 – 4.20	مرتفع
المستوى الخامس	4.21 – 5	مرتفع جداً

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة 5-1 ÷ 5 = 0.8

وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث على بنود مقياس التسامح المجتمعي

م.	أبعاد مقياس التسامح المجتمعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرتبة	تقدير المستوى
1.	البُعد الأول: (التسامح الديني)	26.19	7.547	3.27	4	متوسط
2.	البُعد الثاني: (التسامح الثقافي)	26.85	6.766	3.35	1	متوسط
3.	البُعد الثالث: (التسامح الاجتماعي)	26.20	7.451	3.275	3	متوسط
4.	البُعد الرابع: (التسامح الشخصي)	26.64	7.352	3.33	2	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	105.89	21.835	3.30		متوسط

يتضح من الجدول (7) أنَّ مستوى التسامح المجتمعي لدى أفراد عينة البحث من الأطفال في الصفين الخامس والسادس الابتدائي في مدارس محافظة دمشق كان متوسطاً بدرجة بلغت (3.30).

وتُعزى تلك النتيجة إلى ضعف نشر ثقافة التسامح والتعايش بين الأطفال في المدارس، كما أن التواصل والاحتكاك بين الأطفال من تلك الفئات أمر لا مفر منه سواء في أماكن اللعب أو الدراسة أو غيرها مما يتطلب المزيد من العمل على نشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع، خاصةً بعد ظروف الحرب الصعبة على المجتمع السوري الذي كان يتصف بالتنوع الثقافي والتعددية الدينية التي يمتاز بها المجتمع السوري، الأمر الذي ساهم في إثراء التنوع الثقافي داخل المجتمع السوري، ويؤيد ذلك ما تذهب إليه الدراسات من أن للتنوع والتعدد الثقافي أثر إيجابي على مستوى التسامح والتعايش السلمي لدى أفراد المجتمع.

9-1-2 عرض نتائج فرضيات البحث:

تمَّ اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار (ت ستيودينت)، وجاءت النتائج كما يشير إليها كما في الجدول الآتي:

الجدول (8) نتائج اختبار ت ستيودينت لدلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس التسامح المجتمعي

أبعاد المقياس	متغير النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
البُعد الأول: (التسامح الديني)	ذكور	130	27.73	7.653	292	1.086	0.278	غير دالة
	إناث	164	26.77	7.458				
البُعد الثاني: (التسامح الثقافي)	ذكور	130	28.42	6.912	292	1.294	0.197	غير دالة
	إناث	164	27.40	6.633				
البُعد الثالث: (التسامح الاجتماعي)	ذكور	130	27.70	7.005	292	1.016	0.310	غير دالة
	إناث	164	26.81	7.785				
البُعد الرابع: (التسامح الشخصي)	ذكور	130	28.07	7.874	292	0.885	0.377	غير دالة
	إناث	164	27.30	6.916				
الدرجة الكلية	ذكور	130	111.92	21.879	292	1.423	0.156	غير دالة
	إناث	164	108.28	21.732				

يُلاحظ من الجدول (8) أنَّ قيمة ت ستيودنت بلغت (1.423) والقيمة الاحتمالية (0.156)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث الذكور والإناث على مقياس التسامح المجتمعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الأطفال من كلا الجنسين الذكور والإناث يكتسبون قيم التسامح والتعايش بالمستوى نفسه، كونهم يخضعون لنفس المواد الدراسية في المدرسة، ويُطبّق عليهم طرائق التدريس نفسها في الصف الدراسية، حيث لا تفرّق المدارس الابتدائية في سورية بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث، وهذا ما جل الأطفال من كلا الجنسين يُدركون أهمية قيم التسامح والتعايش المجتمعي والعيش سوياً.

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عبد الجواد (2015) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في التسامح بين الذكور والإناث.

- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي، تعزى إلى متغير الصف الدراسي: (الصف الخامس، الصف السادس)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح المجتمعي تبعاً لمتغير الصف الدراسي

أبعاد المقياس	الصف الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
البُعد الأول: (التسامح الديني)	الصف الخامس	144	25.53	8.498	292	3.792	0.000	دالة عند (0.01)
	الصف السادس	150	28.79	6.119				
البُعد الثاني: (التسامح الثقافي)	الصف الخامس	144	26.58	7.063	292	3.213	0.001	دالة عند (0.01)
	الصف السادس	150	29.07	6.250				
البُعد الثالث: (التسامح الاجتماعي)	الصف الخامس	144	25.89	8.343	292	3.006	0.003	دالة عند (0.01)
	الصف السادس	150	28.47	6.252				
البُعد الرابع: (التسامح الشخصي)	الصف الخامس	144	25.65	8.453	292	4.709	0.000	دالة عند (0.01)
	الصف السادس	150	29.55	5.496				
الدرجة الكلية	الصف الخامس	144	103.65	23.740	292	4.998	0.000	دالة عند (0.01)
	الصف السادس	150	115.89	17.966				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (9) بأن قيمة ت = (4.998) عند درجة حرية = (292)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية بين متوسط درجات إجابات الطلبة في مقياس التسامح المجتمعي لصالح الأطفال في الصف السادس الدراسي.

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

وتُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الأطفال كلّما تقدموا في الصفوف الدراسية وزاد عمرهم الزمني، كلما زاد مستوى اكتسابهم لقيم التعايش والتسامح المجتمعي، وزاد مستوى إدراكهم لأهمية تلك القيم وتطبيقها على واقع حياتهم اليومية في المدرسة وخارجها، نتيجة نضجهم الانفعالي والاجتماعي والمعرفي. ويرى بورنت وآخرون (Burnette, et. Al, 2007) أنَّ التسامح يختلف من شخص إلى آخر حسب عمره الزمني، واتزانه الانفعالي؛ فهناك من يجدون صعوبة بالغة في التسامح مع من أساء إليهم، خاصةً ممن تتسم شخصياتهم بالعصابية والقلق والاكتئاب والغضب، في حين يتميز آخرون بالعفو والتسامح، ويكون ملازماً لهم عبر مواقف الحياة المختلفة وهؤلاء يكونون أكثر قدرة على التحرر من المشاعر السلبية، واستبدالها بمشاعر وسلوكيات إيجابية نحو المسيء ومن ثم يزداد شعورهم بالرضا والسعادة (نقلاً عن البهاص، 2009، 328).

10- مقترحات البحث:

بناء على ما توصل البحث إليه من نتائج يُمكن تقديم مقترحات أهمها:

1- العمل على تأسيس جمعيات خاصة تهتم بتدريب الأسرة وتوعيتها، وبيان دورها التربوي تجاه أطفالها.
2- إعداد نشرات وكتيبات تتحدث عن أهمية تربية الطفل على اكتساب قيم التسامح والتعايش السلمي في المجتمع، وتوزيعها على الأسر.
3- العمل على إنشاء قناة فضائية تهتم بمواضيع اكتساب الأطفال للقيم، وخاصة موضوع إعدادهم للحياة المستقبلية وبناء شخصيتهم على قدر كبير من الوعي والإدراك.
4- القيام بتنفيذ برامج نفسية واجتماعية لتنمية التسامح بين الأطفال في المدارس.
5- العمل على ترسيخ ثقافة التسامح في المناهج المدرسية وإدخال مفاهيم التسامح في الخطط الدراسية وخاصة بمنهج التربية الإسلامية.
6- قيام الباحثين بإعداد بحوث ودراسات ميدانية أوسع تهتم بالعلاقة بين الطفل واكتسابه لأنواع أخرى من القيم.

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- البهاص، سيد أحمد. (2009). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، العدد (23)، ص327-378.
- زيدان، شيرين. (2018). دور الجامعات السعودية في تنمية المفاهيم والمهارات المتعلقة بتعزيز التعايش المجتمعي ونشر ثقافة التسامح لدي طلابها في ضوء التجارب المحلية والعالمية. بحث منشور، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، السعودية.
- صوباني، صلاح. (2012). دراسة وضعية التسامح في المنظومة التعليمية الفلسطينية. قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية، رام الله، فلسطين: مركز رام الله الدراسات حقوق الإنسان.
- ضهير، سناء موسى. (2022). إسهام معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بقطاع غزة. مجلة العلوم التربوية، المجلد (3)، العدد (11)، غزة، فلسطين.
- عبد الجواد، ميرفت عزمي. (2015). التسامح والتفاؤل كمنبئ بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، العدد (24).
- العجمي، عمار؛ العنزي، مد الله. (2014). مستوى التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الثقافة والتنمية، مصر، المجلد (14)، العدد (77)، ص. ص: 1-44.
- غنيمة، أمال. (2020). التربية على قيم التسامح في ضوء القرآن الكريم والهدي النبوي الشريف. مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، المجلد (39)، العدد (187)، السعودية، ص. ص: 2-58.
- هزازي، محمد بن أبو طالب. (2012). دور الأسرة في تربية طفل ما قبل المرحلة الابتدائية على تحمل المسؤولية من منظور التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Auernheimer, G. (2012). *Einführung in die Interkulturelle Pädagogik*. 7. überarbeitete Auflage. Darmstadt: WBG. [Google Scholar].
- Bauman, Zygmunt. (2000). *Liquid Modernity*. Cambridge: Polity Press. [Google Scholar].
- Beyers, J. (2017). Religion and culture: Revisiting a close relative'. *HTS Teologiese Studies/Theological Studies* 73: a3864. [Google Scholar] [CrossRef]
- Borba, M. (2001). *Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing.* San Francisco: Jossey-Bass.
- Boschki, R. (2003). *"Beziehung" als Leitbegriff der Religionspädagogik. Grundlegung einer Dialogisch-Kreativen Religionsdidaktik*. Ostfildern: Schwabenverlag. [Google Scholar].
- Boschki, R., & Biesinger, A. (2008). *Religionspädagogische Grundoptionen. Elemente einer Gelingenden Glaubenskommunikation*. Freiburg in Breisgau: Herder. [Google Scholar].
- Chan, A. (2017). Cultural Diversity in Early Childhood Education. In *Distance Learning*. Edited by Patrick Lowenthal, Kerry Rice, Sarah Rich and Shelly Walters. New York: Oxford University Press. [Google Scholar].
- Derman-Sparks, L. (2010). *Anti-Bias Education for Young Children and Ourselves*. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children. [Google Scholar].
- Doddington, Christine, and Hilton, M. (2010). *Child-Centred Education. Reviving the Creative Tradition*. Los Angeles: Sage Publications. [Google Scholar].
- Everington, Judith, Ina Ter Avest, Cok Bakker, and Anna Van Der Want. (2011). European religious education teachers' perceptions of and responses to classroom diversity and their relationship to personal and professional biographies. *British Journal of Religious Education,* 33: 241–56. [Google Scholar] [CrossRef].
- Gaus, R. (2021). Global (Citizenship) Education as inclusive and diversity learning in Religious Education. *Journal of Religious Education,* 69: 179–92. [Google Scholar] [CrossRef].

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

- Geertz, C. (1973). *The Interpretation of Cultures: Selected Essays*. New York: Basic Books. [Google Scholar].
- Goodenow, C. (1993). The psychological sense of school membership among adolescents: Scale development and educational correlates. *Psychology in the Schools,* 30, 79-90.
- Grümme, B. (2017). *Heterogenität in der Religionspädagogik. Grundlagen und konkrete Bausteine*. Freiburg, Basel and Wien: Verlag Herder GmbH, pp. 25–88. [Google Scholar].
- Herrmann, U. (2019). *Pädagogische Beziehungen. Grundlagen—Praxisformen—Wirkungen*. Weinheim and Basel: Beltz Juventa. [Google Scholar].
- Hill, E., & Woolley, R. (2022). Religious Education and Its Interaction with the Spiritual Dimension of Childhood: Teachers' Perceptions, Understanding and Aspirations. *Religions* 2022, *13*(4), 280; https://doi.org/10.3390/rel13040280.
- Humboldt, Wilhelm von. (1793). *Theorie der Bildung des Menschen*. Bonn: Was ist Bildung. [Google Scholar].
- Knoblauch, CH. (2023). Cultural and Religious Diversity in Early Childhood Education Implications of Socialization and Education for the Geographies of Childhood. *Religions*, 2023, *14*(4), 555; https://doi.org/10.3390/rel14040555.
- Knoblauch, Christoph, Jörg-U. Keßler, and Minke Jakobi. 2021. Schools of Education as Agents of Change: Coping with Diversity in India and Germany Through a Collaborative, Interactive and Blended-Learning Environment—A Pre-Test Study. In *REV 2020. Advances in Intelligent Systems and Computing. Cross Reality and Data Science in Engineering*. Edited by Michael E. Auer and Dominik May. Cham: Springer, vol. 1231. [Google Scholar].
- Liagkis, M. (2015). Religion and Religious Diversity within Education in a Social Pedagogical Context in Times of Crisis: Can Religious Education Contribute to Community Cohesion?. *International Journal of Social Pedagogy,* Publication date (Electronic): 1 January 2015.

- McLachlan, J; Zimmer-Gembeck, M; & McGregor, L. (2010). Rejection Sensitivity in Childhood and Early Adolescence: Peer Rejection and Protective Effects of Parents and Friends. *Journal of Relationships Research,* 1, 31–40.
- Parfilova, Gulfiia G; Karimova, Lilia Sh. (2016). Teenage Students' Tolerance Formation. *IEJME — MATHEMATICS EDUCATION, VOL.* 11, NO. 4, 513-523.
- Reich, K. (2003). Learning: The Balance between Observer, Participant, and Agent. *International Journal of Learning*, 10: 3681–96. [Google Scholar]
- Reich, K. (2007). Interactive Constructivism in Education. *Education and Culture*, 23: 7–26. [Google Scholar] [CrossRef].
- Stockinger, H. (2018). *Dealing with Religious Difference in Kindergarten*. New York: Waxmann. [Google Scholar].
- Tillich, P. (1962). *Religionsphilosophie*. Stuttgart: Kohlhammer. [Google Scholar].
- Weber, J. (2014). *Religionssensible Bildung als Bestandteil der pädagogischen Konzeption von Kindertageseinrichtungen: Eine Empirisch-Qualitative Studie zur Religiösen Bildung und Erziehung im Kontext der Elementarpädagogik*. Münster: Waxmann. [Google Scholar]
- Wekke, I., Firdaus, F., Mokodenseho, S. (2017). *Religious Education and Tolerance: Learning Process in High School of Minority Muslim Indonesia.* Universitas PGRI Sumatera Barat, Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Weltzien, Dörte, and Susanne Viernickel. (2008). Einführung stärkenorientierter Beobachtungsverfahren in Kindertageseinrichtungen—Auswirkungen auf die Wahrnehmung kindlicher Interessen, Dialogbereitschaft und Partizipation. In *Forschung in der Frühpädagogik*. Edited by Klaus Fröhlich-Gildhoff, Iris Nentwig-Gesemann and Hans Rudolf Leu. Freiburg im Breisgau: FEL, pp. 203–34. [Google Scholar].
- Willems, J. (2008). *Interkulturalität und Interreligiosität. Eine konstruktivistische Perspektive*. Interkulturelle Bibliothek. Nordhausen: Bautz, p. 116. [Google Scholar].

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

- Witte, Markus. (2001). Zu diesem Buch. In *Religionskultur—Zur Beziehung von Religion und Kultur in der Gesellschaft*. Edited by Markus Witte. Würzburg: Religion and Kultur, pp. 11–17. [Google Scholar].
- United Nations. (1989). *Convention on the Rights of the Child*. New York: United Nations. [Google Scholar].

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

Vol. (2), No. (7)

IJESA

September 2023

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

الإصدار (2)، العدد (7)

الملحق رقم (1)

مقياس التسامح المجتمعي ()

م	بنود الاستبانة	درجة ممارسة السلوك				
		مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جداً
	البُعد الأول: (التسامح الديني):					
.1	أحترم زملائي من جميع الطوائف والأديان					
.2	ليس لدي مانع من أن يكون أحد أصدقائي من طائفة غير طائفتي					
.3	يتعامل معي أصدقائي من الطوائف الأخرى باحترام					
.4	لدي أصدقاء من عدة طوائف دينية غير طائفتي					
.5	لدي تواصل مع أصدقاء من طوائف دينية غير الطائفة التي أنتمي إليها					
.6	ممارسة الشعائر الدينية حق مكفول لجميع الأديان والطوائف					
.7	جميع الطوائف الدينية في المجتمع لها مساهمات إيجابية					
.8	يجب أن يحصل الأفراد من غير طائفتي على حقوقهم كاملة					
	البُعد الثاني: (التسامح الثقافي):					
.9	أستمع بالحديث والتواصل مع أصدقائي					
.10	التواصل مع الثقافات الأخرى أمر إيجابي وضروري					
.11	لدي أصدقاء في المدرسة من عدة فئات ثقافية واجتماعية متنوّعة					
.12	أتواصل مع أصدقاء من فئات ثقافية واجتماعية غير الفئة التي أنتمي إليها					
.13	أسعى دائماً إلى التعرف على ثقافات اجتماعية أخرى					
.14	أشارك في نقاشات مع أفراد من ثقافات اجتماعية أخرى					

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk

E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2

.15	أعترض على حديث أي شخص لديه أفكار عنصرية تجاه فئة من فئات المجتمع					
.16	أستمع بالحوار الثقافي مع أصدقائي الآخرين					
	البُعد الثالث: (التسامح الاجتماعي):					
.17	أشارك الآخرين في أفراحهم					
.18	أواسي الآخرين في أحزانهم					
.19	أقبل العيش مع الآخرين					
.20	أتعاون مع الآخرين بطريقة إيجابية					
.21	أتواضع مع الآخرين وعدم الاستعلاء عليهم					
.22	أُحب الخير للآخرين					
.23	أُشارك في الأنشطة الاجتماعية للمدرسة					
.24	أتعاون مع زملائي في الصف الدراسي من أجل تنفيذ المهام الدراسية					
	البُعد الرابع: (التسامح الشخصي):					
.25	احترم كرامة الآخرين وإنسانيتهم					
.26	أحترم ممتلكات الآخرين وأحافظ عليها					
.27	أحرص على الرفق والشفقة بالأخرين					
.28	أعفو عن الآخرين وأصفح عنهم					
.29	أتعامل بحلِم مع الآخرين وأتجنب مقابلة الإساءة بمثلها					
.30	أحترم حرية الآخرين في التعبير عن رأيهم					
.31	أتجنَّب فعل الإساءة ذاته تجاه الآخرين					
.32	أتعامل بسلام مع الآخرين في المدرسة					

IJESA, VSRP Publishing, UK
https://ijesa.vsrp.co.uk
E-ISSN 2976-7237
https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n7p2